

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومتى وفد إلينا رسول من جهة أحد من أصدادك راغبا إلينا في شيء يخالف ما انعقد بيننا وبينك امتنعنا من إجابته إلى ملتسمه ورددناه خائبا خاليا من طلبته .
وإذا سلمت الحصون المقدم ذكرها إلى من نكاتبك بالتسليم إليه كان لك علينا أن نقر من فيها رسا تيقها على نعمهم ومنازلهم وضياعهم وأملأهم وأن لا نزيلهم عنها ولا عن شيء منها ولا نحول بينهم وبين ما تحويه أيديهم من جميع أموالهم وأن نجريهم في المعاملات والجبايات على رسومهم الجارية الماضية التي عوملوا عليها على مر السنين وإلى الوقت الذي يقع فيه التسليم من غير فسخ ولا تغيير ولا نقض ولا تبديل .

فأنهينا إلى مولانا أمير المؤمنين الطائع □ ما سألت والتمست وضمنت وشرطت واشترطت من ذلك كله واستأذناه في قبوله منك وإيقاع المعاهدة عليه معك فأذن أدام □ تمكينه لنا فيه وأمرنا بأن نحكمه ونمضيه لما فيه من انتظام الأمور وحيطة الثغور وصلاح المسلمين والتنفيس عن المأسورين .

فأمضيناه على شرائط وتراضينا جميعا به وعاقدناك عليه وحلفت لنا باليمين المؤكدة التي يحلف أهل شريعتك بها ويتخرجون من الحنث فيها على الوفاء به وأشهدنا على نفوسنا وأشهدت على نفسك □ جل ثناؤه وملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين وأخانا وعدتنا أبا حرب ربار بن شهاكويه مولى أمير المؤمنين ومن حضر المجلس الذي جرى فيه ذلك باستقرار جميعه بيننا وبينك ولزومه لنا ولك .

ثم حضر بعد تمام هذه الموافقة واستمرارها وثبوتها واستقرارها قسطنطين بن بينير أخو وردس بن بينير وأرمانوس بن وردس بن بينير فوقعنا على هذا الكتاب وأحاطا به علما واستوعباه معرفة وشهدا على وردس ابن بينير ملك الروم بإقراره والتزامه إياه .
ثم تبرع كل واحد منهما بأن